

كلام الليل

أغاني الفقراء

أحمد أبودهمان



عشت منذ شهر تقريباً وإلى يوم الاثنين القادم في صحبة أغاني الشعوب المعذمة، حيث دعوتني إحدى المحافظات المحيطة بباريس عبر قطاعها الثقافي إلى خمسة لقاءات مع طلبة في ثانوية الشاعر الذي مات أما وعمداً أرتور رامبو، وتتلخص مهمتي في هذه اللقاءات بتعليم نوعية خاصة من الطلبة بعض فنون التعامل مع الكلمات، وهذه الفئة جاءت في سن متأخرة إلى فرنسا، بعضهم حصل على أوقاف الإقامة وبعضهم تحتضنه المؤسسات التعليمية دون علم وزارة الداخلية التي لو علمت لحرمتهم من الإقامة والتعليم معاً.

وقد وجدت بيني وبينهم من الجنود ما يكفي لأن تنمو لكل منا أخصانه الخاصة والجماعية. ولأن الكتاب الذين يدمون لثمن هذه اللقاءات يتعمون بتدليل كل العائلات والعاملين في هذه القطاعات، فقد أتاحت لي هذا العطاء أن أصلي أكثر مما كنت أتوقع، ومن شروط هذه اللقاءات أن يختار الكاتب مصوراً فاخترت أحد كبار مخرجي الأفلام الوثائقية وطالبتهم بأن يدهشوا له مبلغاً يساوي المبلغ الذي يتقاضاه الكاتب، فتحملوا الفرق بنيل بعد أن رأوا أحد أفلامه.

قرأ الطلاب بعض المقاطع من الحزاء، وفي أول لقاء إعداءوا اقترح على المدرسين أن يسمحوا كل طالب أغنية من بلاده وبلغته الأم، وقد وافقوا جميعاً على هذه الفكرة، واتفقتنا بعد أن نسمع كل أغنية أن نترجمها معاً وأن نجمع هذه الأغاني في كتاب خاص بالمناسبة بالإضافة إلى نشرها صوتاً وكتابة على موقع كل منهم على الشبكة، الانترنت، التقيتنا بالطلبة، وحدثناهم عن المشروع، فرح أحد الصيبيين وأخذ يحدثنا عن علاقته بالغناء.

قال: هربنا من الصين، وفي الطريق إلى فرنسا تهريباً، قبضوا علينا في يوغسلافيا، أدخلونا أحد المعتقلات، قبضينا فيه ستة أشهر، وكنا مجموعة من الصيبيين نساءً ورجالاً وأطفالاً، كان المعتقل ضيقاً وعضناً حد الموت، وكندا نموتاً اختناقاً وجوعاً وقهرًا، إلى أن قام أحدنا وعش، غنى، عش، إلى أن وقفنا جميعاً وغنيًا، وأقمنا على هذه الحال ستة أشهر نأكل القليل ونحرق من المعتقل بالغناء. وعدنا هذا الشباب أن يسمحوا أغنياتهم المنفضلة في المعتقل اليوغسلافي وكان صديقي المخرج قد أنجز فيلمًا وثائقيًا عن أحد الشعراء اليوغسلاف الذين قتلهم هتلر والنازية.

غنى كل منهم وطنه وأهله ولغته، غنيًا معاً. وسطع من بينهم شاب افريقي يغني ويكتب كلمات أغنياته ويلحنها ويعزفها، قلت من أين لك هذا يا روجيه، قال من جدتي ولم يقاوم رغبتني في البكاء.

اعتزلنا الآخرين، وحدثني روجيه عن جدته. قال: تركنا أبي وهاجر إلى فرنسا وتركتني أمي وتزوجت رجلاً آخر بعيداً عن مدينتنا، وقيت مع جدتي لوحدنا، كانت جدتي تشتري الخضار والفواكه ثم يبيعها مجدداً. وكنت أعز لها كل يوم أغنية إلى أن أصبحت أغنياتي اليومية جزءاً من حياة جدتي وحياتي. عشنا هكذا إلى أن بلغت السادسة عشرة من عمري.

دعاني أبي للمجيء إلى فرنسا حيث يقيم، أقمت معه ومع أصدقائه من الرجال في بيت متواضع، وبعد فترة اختفى أبي، ذهب كما عرفت فيما بعد للحياة مع امرأة ما. وضعت رفاقه في الشارع مساءً بحجة أن أبي لم يدفع لهم مبلغاً لقاء إقامتي وأكلي وشربي، اتصلت بالخيارون بإحدى الدور الاجتماعية التي رجعتني إلى أن وجدت لي المدرسة بيتاً خاصاً بأمانتي ويدفعون لي ثمانية عشر يورو شهرياً كمصروف جيب، لكن جدتي مريضة وليس لها من يعولها وهي في حاجة إلى ستمائة يورو بين العلاج والغذاء.

ولذا فاني أختس ما أمكن من الوقت للعمل في أي ميدان لكي أجمع لها هذا المبلغ، لجدتي التي لو عرفها الآخرون لاتخذوها جدة لهم جميعاً. وأنا على يقين بأنها لن ترفض أبداً. اتفقتنا أن تكون جدته جدة لي ولصديقي المخرج، ووعدا روجيه أن يكتب جدته ووعداها أن تراها معاً، ابتسم الأفريقي ودخل عالم الكتابة.

مسابقة «الرياض» الكبرى

٢٥٠ الف ريال كل خمسة عشر يوماً نصف مليون ريال شهرياً

الجائزة الأولى: ١٠٠ ألف ريال
الجائزة الثانية: ٦٠ ألف ريال
الجائزة الثالثة: ٤٠ ألف ريال
٥ جوائز أخرى قيمة كل منها (١٠) آلاف ريال

كوبون المسابقة رقم (٩) السؤال: الثالث

في دنيا الرياضة، يكتب الزميل سليمان الصافي في زاوية (رأي) موضوعاً عن المنتخب البحريني والتطور الكبير الذي يعيشه خلال هذه الفترة وتحدث عن الفرص التي تلمحه التاهل إلى دورة الألعاب الأولمبية القادمة في أثينا سيف العام الحالي.

السؤال: ما عنوان هذا الموضوع؟ اختر الإجابة:

- ١- حلم الأولمبياد
٢- الطريق إلى أثينا
ابحث عن الإجابة داخل العدد

بيانات المتسابق: الاسم: المدينة: ص.ب: الرمز البريدي: الهاتف:

ترسل كويونات المسابقة الواحدة (كل نصف شهر) مجتمعة على العنوان البريدي: ص.ب ٨٥٦ الرياض: ١١٤٢١ ويكتب على الظرف من الخارج مسابقة «الرياض» الكبرى مع إيضاح رقم المسابقة. لعن نتائج الفوز بعد شهر من نشر السؤال الأخير لكل فترة مسابقة واحدة. لا يحق لمنسوبي مؤسسة الهامة المسابقة الاشتراك في المسابقة. للاستفسار (٨٨٦٠٠٠) تحويلة (٢٦٦٠ - ٣١٩٩) مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.



سمو ولي العهد خلال استقبلته الرئيس السوري في المطار.



سمو ولي العهد في وداع الرئيس بشار الأسد.

الرئيس السوري اختتم زيارة قصيرة للمملكة

الأمير عبدالله والأسد بحثا تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق والمستجدات الدولية وموقف المملكة وسوريا منها

الرياض - واس: غادر فخامة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة الرياض مساء امس بعد زيارة قصيرة للمملكة.

وكان في وداع فخامته بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

كما كان في وداعه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد عقد وأخوه فخامة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية اجتماعاً أمس في قصر سمو ولي العهد بالرياض. وجرى خلال الاجتماع بحث مجمل الأحداث في المنطقة وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق إضافة إلى استعراض المستجدات على الساحتين العربية والإسلامية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها.

كما جرى بحث آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة. وحضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس

الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض. وحضره من الجانب السوري معالي وزير الخارجية فاروق الشرع وسفير سوريا لدى المملكة الدكتور أحمد نظام الدين ومدير مكتب الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية الدكتور هشام سطاحي.

وكان سمو ولي العهد قد أقام في قصر سمو بالرياض أمن حفل شدا تكريماً لفخامة الرئيس بشار الأسد والوفد المرافق له.

وكان في استقباله بمطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي عانقه عند سلم الطائرة مرحباً به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية. كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض. وحضره من الجانب السوري معالي وزير الخارجية فاروق الشرع وسفير سوريا لدى المملكة الدكتور أحمد نظام الدين ومدير مكتب الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية الدكتور هشام سطاحي.

والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض. وحضره من الجانب السوري معالي وزير الخارجية فاروق الشرع وسفير سوريا لدى المملكة الدكتور أحمد نظام الدين ومدير مكتب الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية الدكتور هشام سطاحي.

وكان سمو ولي العهد قد أقام في قصر سمو بالرياض أمن حفل شدا تكريماً لفخامة الرئيس بشار الأسد والوفد المرافق له.

وكان في استقباله بمطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي عانقه عند سلم الطائرة مرحباً به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية. كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض. وحضره من الجانب السوري معالي وزير الخارجية فاروق الشرع وسفير سوريا لدى المملكة الدكتور أحمد نظام الدين ومدير مكتب الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية الدكتور هشام سطاحي.

الأمير متعب يستقبل السفير البريطاني

الرياض - (و.أ.س): استقبل صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية في مكتبه بالوزارة امس السفير البريطاني لدى المملكة شيرارد كوبر كوزل. وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



بمناسبة أسبوع المرور الخليجي

الأمير فهد بن بدر يعرئ افتتاح معرض مرور الجوف

الجوف - فهد الكريع: برعى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف السبت افتتاح المعرض التوعوي الذي تقيمه إدارة مرور منطقة الجوف بمناسبة أسبوع المرور مجلس التعاون لدول الخليج العربي بحضور عدد من مسؤولي المنطقة الجوف. وقد حرصت إدارة المرور على إظهار هذه المناسبة بما يضمن توعية المواطنين على الطرق السريعة وكافة الشرائح المعنوية في التوعية لكافة الشرائح المعنوية في

تقدير مغربي للمساعدات السعودية في أعقاب زلزال الحسيمة

الرياض - واس: أعربت الحكومة المغربية عن خالص الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على المساعدات التي قدمتها بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود للمغرب في أعقاب الزلزال الذي أصاب منطقة الحسيمة. وأكد وزير الداخلية المغربي مصطفى ساهل في رسالة لسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة أن التضامن الذي أبدته المملكة مع المغرب من خلال تلك المساعدات يشير بوضوح إلى متانة الروابط القائمة بين المملكة والمغرب وشعبها الشقيقين. وقال إن المملكة العربية السعودية ضربت أروع الأمثال التي تعبر عن روح التضامن والتضامن والوقوف إلى جانب الإقضاء في الشدائد والخطوب. وخلص إلى أن المساعدات التي قدمتها المملكة كان لها أطيب الأثر في نفوس المتكوبين من أبناء الشعب المغربي وكانت حافزاً على تجاوز المحن وتخطي الصعاب.

الحجاز «الرياش»: جميع حقوق الإنسان تتابع قضية المواطنين حول ما نسب إليهم من بيانات لاتخدم الوحدة الوطنية

كتب - مناحي الشيباني: كشف نائب رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان الدكتور بندر الحجار أن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بدأت في متابعة موضوع الأشخاص الذين تم إيقافهم للتحقيق معهم من قبل الجهات المختصة حول ما نسب إليهم من إصدار بيانات لاتخدم الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع القائم على الشريعة الإسلامية. وقال الدكتور الحجار في تصريح له بالرياض، إن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ستتابع موضوع إيقافهم لأن ذلك يدخل ضمن اختصاصات عمل الجمعية بغض النظر عما يتردد في بعض وسائل الإعلام عن أسباب توقيفهم. تجدر الإشارة إلى أن مسدراً مسؤولاً في وزارة الداخلية أعلن اول من امس عن إيقاف عدد من المواطنين للتحقيق معهم حول ما نسب إليهم من إصدار بيانات قال المصدر إنها لاتخدم الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع القائم على الشريعة الإسلامية وأشارت أنها غير مؤكدة ان من بين من تم إيقافهم المحامي محمد سعيد الطيب والدكتور توفيق الصعير استاذ الهندسة والدكتور خالد الحميد استاذ العلوم السياسية والدكتور متروك الفالح استاذ العلوم السياسية والدكتور عبدالله الحامد استاذ الأدب العربي السابق في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.



لنعتان من وصول الأمير نايف إلى الرياض (و.أ.س).

مختتماً زيارة خاصة لتونس

الأمير نايف يصل إلى الرياض

مستشار سمو وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان وصاحب السمو الأمير بندر بن فهد بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة والسياسة وصاحب السمو الأمير الدكتور محمد بن سلمان بن محمد مدير عام المتابعة بوزارة الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الامنية وصاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز مدير عام التطوير الإداري بوزارة الداخلية وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وقادة القطاعات الامنية

وتونس: وصل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الى الرياض أمس بعد زيارة خاصة لتونس.

وكان في معية سموه صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الامنية وصاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز مدير عام التطوير الإداري بوزارة الداخلية وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وقادة القطاعات الامنية

وتونس: وصل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الى الرياض أمس بعد زيارة خاصة لتونس.

برئاسة الأمير سطاتم

مجلس منطقة الرياض ناقش موضوعات تتعلق بمصادر المياه المعدة للشرب وحفر الآبار والصرف الصحي مناقشة مقترح حول حماية الشباب من السلوكيات المنحرفة



الأمير سطاتم خلال ترؤسه الاجتماع (و.أ.س).

لحماية الشباب من السلوكيات المنحرفة وافكار المضللة وترسيخ المنهج القويم والعقيدة الصافية في قلوب ترويي سليم ونظراً لم تسببه هذه المياه من تلوث للمياه الجوفية فقد وجه المجلس بضرورة التأكد على اللجنة التي سبق وأن انبثق بها متابعة هذه المشكلة بالمعاصرة والميادية بالإضافة الى التأكيد على فروع الرياض في قصر الحكم مساء (الثلاثاء) ضمن دورته الثانية. واستهل سمو الأمير سطاتم بن عبدالعزيز الاجتماع بكلمة شكر فيها الاعضاء على ما يقومون به من جهود ودراسات مفيدة. وتم خلال استعراض التقارير المقدمة من لجان المجلس التحضيرية التي تضمنت عددا من الدراسات التي اجريت على الموضوعات والمقترحات المقدمة من الاعضاء وكذلك ما قدم من بعض المواطنين التي كانت تهدف لارتقاء مستوى الخدمات الصحية والوقائية والاجتماعية والاقتصادية والجوانب الخدمية الاخرى واتخذ المجلس شأنها القرارات اللازمة. والاهتمام بها ويبدو لجان المراقبة وازالة التعديات وتوسيع مجالها لتشمل منع الحفر العشوائي للآبار والتأكد من وجود رخص حفر الآبار وكذلك مراقبة تحركات أجهزة الحفر وضمان حصول أصحابها على رخصة مزاولة الحفر سارية المفعول

كما ناقش المجلس ما لوخط من قيام بعض الاشخاص داخل المدينة بحفر الآبار وتصريف مياه الصرف الصحي اليها ونظراً لم تسببه هذه المياه من تلوث للمياه الجوفية فقد وجه المجلس بضرورة التأكد على اللجنة التي سبق وأن انبثق بها متابعة هذه المشكلة بالمعاصرة والميادية بالإضافة الى التأكيد على فروع الرياض في قصر الحكم مساء (الثلاثاء) ضمن دورته الثانية. واستهل سمو الأمير سطاتم بن عبدالعزيز الاجتماع بكلمة شكر فيها الاعضاء على ما يقومون به من جهود ودراسات مفيدة. وتم خلال استعراض التقارير المقدمة من لجان المجلس التحضيرية التي تضمنت عددا من الدراسات التي اجريت على الموضوعات والمقترحات المقدمة من الاعضاء وكذلك ما قدم من بعض المواطنين التي كانت تهدف لارتقاء مستوى الخدمات الصحية والوقائية والاجتماعية والاقتصادية والجوانب الخدمية الاخرى واتخذ المجلس شأنها القرارات اللازمة. والاهتمام بها ويبدو لجان المراقبة وازالة التعديات وتوسيع مجالها لتشمل منع الحفر العشوائي للآبار والتأكد من وجود رخص حفر الآبار وكذلك مراقبة تحركات أجهزة الحفر وضمان حصول أصحابها على رخصة مزاولة الحفر سارية المفعول